وانما بمنزلة الا في الجر المستثنى وسيأتي في الكلام ان شاء الله تعالى على ما يتعلق به في بحث الحروف
ويجوز ايضا الجر فقط بسوى بكسر السين مع القصر وسوا بفتحها مع المد وهما اللغتان
هما المشهورتان وثم لغتان اخريان كسر السين مع المد وضمها مع القصر وهما ظرفان اي
منصوبان على الظرفية ابدا في غير الشعر على القول الاصح وهو قول سيبويه والجمهور واذا
قلت جاء القوم سوى زيد فكانك قلت مكان زيد وكذا اذا قلت سوى زيد بالمد اي مكا[ن]
وهما من الظروف المكانية وقال ابن عصفور ولم يسمع الاستثناء الا بالمكسورة السين و استدلوا
على ظرفيتهما بوقوعهما صلة قالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير خبر لسوى محذوفا
وفيه نظر لان الصلة غير طويلة او حالا عاملها ثبت مضمرا وقال الزجاج وابن مالك انهما بمعنى
غير معنى واعرابا واستدلا بنحو قوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وبشواهد
اخر من النظم وهي لا على المخالفين لانهم قائلون بانهما يخرجان عن النصب على الظرفية في
الشعر كما نبهنا عليه واهمل المؤلف والرماني والعكبري وقال المازني والعسكري يستعملان
ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا مال ابن هشام واشار المؤلف بقوله على الاصح الى هذا الخلاف
ويجوز ايضا الجر بغير وانما وجب الجر معها ومع سوى وسواء لان ما بعدهن مضاف اليه
ولا يكون مخفوضا واعرابه اي اعراب غير كاعراب ما بعد الا على التفصيل وذلك لان غير لما
وقعت موقع الا والاحرف لا اعراب لها وغير اسم وجب ان يكون لها اعراب فجعل اعرابها الاعراب
الذي يكون على الاسم الواقع بعد الا بطريق العارية وجعل ما بعدها مخفوضا بالاضافة
لانها اسم يقبل الاضافة فوفي بمقتضى اسميتي فوجب النصب في مثل جاء القوم غير زيد وجاء
القوم غير حمار وجاز غير زيد يا القوم وجاز النصب مع اختيار الرفع في مثل ما جاءني غير احد
غير زيد الى غير ذلك من صور الاستثناء واصله اصل غير الصفة المقيدة بمغايرة مجرورها
الموصوف بها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد او بالصفة نحو دخل زيد بوجه غير الوجه الذي
خرج به ثم يحمل على الا في الاستثناء بمعنى انهما ما بعد مغايرا لما قبلها نفيا واثباتا كما بعد الا
ولا يعتبر مغايرته ذاتا او صفة كما كانت في الاصل كالعكس اي حملا كاينا كالعكس وكحمل الا

على

على غير في الصفة بحيث صار بعد الا مغايرا لما بعد قبلها ذاتا او صفة كما بعد غير ولا يعتبر
مغايرته له نفيا واثباتا فيما حالة العكس اي كالعكس حالة كونه فيما كان الا فيه تابعا لمتعدد
ليوافق حالها صفة حالها اداة استثناء وذلك لانه لا بد لها في الاستثناء من مستثنى منه متعدد
لفظا او تقديرا فلا تقول جاءني الا زيد وتعدد الاستثناء ليلتجأ الى حملها في حذو اصلها
والا فلو لم يتعذر الاستثناء وجب بقاؤها على اصلها ولم يحمل على غير في الصلة ومثال صورة
التعدد قولك جاءني رجال الا زيد وذلك لانك لو ذهبت الى الاستثناء لم يستقم لان شرطه
ان يكون المستثنى واجب الدخول في المستثنى منه وهنا لا يجب دخوله فيه في الجمع المذكور لانه
نكرة في الاثبات فلا عموم له وهذا انما يصح التمثيل على الجمهور القائلين بوجوب واما على
مذهب المبرد فلا لانه يكتفي في صحة الاستثناء بصحة الدخول وما ذكره المؤلف هو ما في الكا[فية]
وعليه جماعة وذهب ابن مالك في احوين الى انه لا يوصف بالا الا حيث يصح الاستثناء فيجوز
عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه الا جيدا وحمل على كل في
قوله كل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان ومراده ان مراد الفرزدق في حمل الا
على غير وعلم عليه حمله تناول الصحة للمجاز لو سلت عن الاخ يمتنع الحمل لان الاستثناء غير
متعذر كما في قولك له عشرة الا ثلاثة وعلى هذا كان من قولك جاءني رجال الا زيد ضعف
حمل الا على غير في الصفة في غير اي في غير ما تقدم وهو ما لا يتعذر فيه الاستثناء كالبيت
قال ابن الحاجب فيه شذوذان احدهما انه وصف فيه المضاف وهو كل والقياس ان يوصف
المضاف اليه دونها فيقال كل رجل عاقل جاءني لان ما اضيف اليه هو المقصود بالذات
وانما جيء بها لافادة الاحاطة والثاني ان فصل بين الصفة والموصوف بالخبر وهو قليل
ويعرب المستثنى في الحقيقة هو العامل لانه لم يشتغل بمستثنى منه بعمل فيه لفظا فيعمل في
المستثنى رفعا على انه فاعل في نحو ما يعلم جنود ربك الا هو ونائب الفاعل في نحو هل
يهلك الا القوم الفاسقون وخبرا في نحو وما محمد الا رسول ونصبا على انه مفعول
مطلق في نحو ان نظن الا ظنا ومفعول به في نحو لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومفعو[ل]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)